نوكل فقال رسول الله عليه السلام أو مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي
وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي
نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد إنك لرسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال فترت عنه الوحي فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري
فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا حتى هويت إلى الأرض
فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله فاهجر
فحمي الوحي وتتابع عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله فقال يا رسول الله كيف يأتيك
الوحي فقال رسول الله عليه السلام أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشد علي فيفصم عني وقد
وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل
عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا عن عبادة بن الصامت قال كان
رسول الله عليه السلام إذا نزل به الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس رأسه ونكس أصحابه
رؤوسهم فلما أتلى عنه رفع رأسه عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين خرج النبي عليه
حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم
يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا
بسفح هذا الجبل وفي رواية أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي
قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ألهذا
جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب عن عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله عليه السلام يصلي
عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم إذ قال قائل إنكم بقوم إلى جزور آل فلان فمعدوا إلى فرثها
ودمها وسلاها ثم نهض حتى إذا سجد وضعوه بين كتفيه فانبعث أشقاهم فلما سجد وضعه بين
كتفيه وثبت النبي عليه السلام ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك وانطلق منطلق إلى
فاطمة فأقبلت تسعى وثبت النبي عليه السلام ساجدا حتى أمرته عنه وأقبلت عليهم تسبهم
فلما قضى رسول الله عليه السلام الصلاة قال اللهم عليك بقريش ثلاثا وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا
سأل سأل ثلاثا اللهم عليك بأبي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية
بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر
ثم سحبوا إلى القليب قليب بدر قال رسول الله وأتبع أصحاب القليب لعنة وعن عائشة أنها قالت
يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم
يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت
وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت
فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال
لتأمره بما شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله عليه السلام بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم
من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا وعن أنس أن رسول الله عليه السلام كسرت رباعيته يوم أحد
وشج وجهه وأدمي فجعل يمسح الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا نبيهم وكسروا رباعيته على هيئة
قال قال رسول الله عليه السلام اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى رباعيته اشتد غضب
الله على رجل يقتله رسول الله وعن جابر عن رسول الله عليه السلام أنه قال إذن
لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة
باب علامات النبوة عن أنس أن رسول الله عليه السلام أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان
فأضجعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست
من ذهب بماء زمزم ثم لأمه وأعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا إن محمدا قد قتل
فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس لقد رأيت أثر المخيط في صدره وعن ابن عمر قال قال رسول
الله عليه السلام إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن وقال أبو ذر إن أهل مكة
سألوا رسول الله أن يريهم آية فأراهم القمر شقين حتى رأوا بينهما وقال ابن مسعود انشق القمر
على عهد رسول الله عليه السلام فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله اشهدوا وعن جرير
قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل
ذلك لأطأن على رقبته فأتى رسول الله وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه إلا وهو ينكص
على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة فقال رسول الله
لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا وقال عروة بن حازم بينا أنا عند النبي عليه السلام إذ أتاه
رجل فسكب له الماء في إناء آخر فمسح الماء قطرة السبيل فقال يا عبد الله هل لك في الجمعة فقلت
إليها وقد أبيت عنها قال فإن طالت بك حجة فلتبرن الظعينة ترتحل من الجمعة حتى تطوف بالكعبة
أتاني أهل الإسلام وإن طالت بك حجة لتعقبن كسرى وإن طالت بك حجة لتبرن الذهب
تخرج منه الكف من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم
يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك فيقول
بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره
فلا يرى إلا جهنم قال عدي سمعت رسول الله عليه السلام يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)